



الإدارة المستدامة للغابات

تغطي الغابات نحو 30 في المائة من مساحة اليابسة في العالم، وتحتوي غالبية التنوع الحيوي الأرضي وكميات تفوق ما تحتويه طبقات الجو من الكربون. كما تقدم الغابات سبل العيش اللازمة لما يزيد على مليار شخص، كما أنها حيوية لصيانة التنوع البيولوجي وإمدادات الطاقة وحماية التربة والمياه.

وتتطلع الغابات كذلك بدور رئيسي في التخفيف من آثار تغير المناخ، حيث تحبس وتخزن ما يزيد على تريليون طن من الكربون كل عام، وذلك بالرغم من أن تدمير الغابات يطلق في الوقت ذاته 6 مليار طن كربون في الجو. وهذا كله يدل على الحاجة الماسّة إلى الإدارة المستدامة للغابات (SFM). إن الإدارة المستدامة للغابات تقف في وجه تزدّي الغابات وإزالتها، وتزيد في الوقت ذاته المنافع المباشرة للسكان والبيئة من خلال السياسات السليمة والممارسات المستدامة. فعلى الصعيد المحلي تساهم الإدارة المستدامة للغابات في سبل معيشة السكان وتوليد الدخل وتوفير فرص العمل. كما تقدم مساهمة جلية على الصعيد البيئي، وذلك من خلال حبس الكربون وصيانة المياه والتربة على سبيل الذكر لا الحصر.

المشاركة الواسعة في تطوير الإدارة المستدامة للغابات وتنفيذها

تشجع المنظمة الإدارة المستدامة للغابات عبر المساندة المباشرة للبلدان من خلال المشروعات الميدانية والعمل على الصعيد الدولي من أجل معالجة المسائل العالمية والإقليمية المتصلة بالغابات والمساعدة في حلّها. وترى المنظمة أنه من الضروري عند العمل لتعزيز وتوسيع ممارسة الإدارة المستدامة للغابات التأكيد من أن الجميع – من أولئك الذين يحدون الفطر أو يقطعون الأشجار إلى أولئك الذين يجهّزون الأخشاب والذين يرسمون السياسات – يشاركون بالفعل في عملية تطوير استراتيجيات الإدارة المستدامة للغابات ويمتلكون القدرة اللازمة لتنفيذها أيضاً. كما يعدّ وجود البيانات والمعلومات الصحيحة اللازمة لاتخاذ قرارات صائبة تحقق هذه الغاية أمراً أساسياً.

مجال الترويج المؤثر في منظمة الأغذية والزراعة

تقدير موارد الغابات يرصد التقدم المحرز نحو الإدارة المستدامة للغابات في العالم

لقد نفذت المنظمة أول تقدير لموارد الغابات في العالم (FRA) في 1946، بعد عام واحد فقط من إنشائها، كما تقوم منذ ذلك الحين بإجراء هذا التقدير على فترات مده كل 5-10 سنوات. ويهدف التقدير إلى إجراء المقارنات بين أدقّ المعلومات الممكنة لدعم صنع القرارات بشأن الغابات على الصعيد القطري والاقليمية والعالمية. فقد عمل تقدير موارد الغابات في العالم 2010، الذي يعدّ أكثر التقديرات التي أجريت لموارد الغابات على الإطلاق شمولاً، مع ما يزيد على 900 مساهم في جمع وتحليل معلومات حساسة بشأن الغابات من 233 بلداً ومنطقة. وما زالت المنظمة مستمرة في تقديم الدعم اللازم كذلك للنهوض بمستوى القدرات القطرية على جمع البيانات وتحليلها وتمكين البلدان من المساهمة بتقديم بياناتها إلى «تقدير موارد الغابات في العالم».



أمثلة على التأثير



©FAO/Cesar Alvarado

الإدارة المستدامة للغابات - على الأرض

مساندة النشاطات المتصلة بالغابات، ويتمثل هدفها الآن في تجميع هذه المواد الفريدة والواسعة الاستخدام كلها معاً ضمن حزمة واحدة متماسكة الغاية منها دعم تنفيذ الإدارة المستدامة للغابات على الأرض وتكرار تطبيق «التجارب التي تحتذى» - التي من شأنها ألا تساعد المزارعين ومجتمعات سكان الغابات في معالجة المسائل الفنية كإعادة تحريج الغابات وإدارة الآفات فحسب، بل وتساعدهم كذلك في تأسيس جماعات مستخدمي الغابات، سواءً أكانت هذه الجماعات من داخل المجتمعات المحلية أو كانت جماعات معتمدة على نفسها.

التأثير: من شأن هذه الحزمة المتكاملة أن تساهم في توسيع تطبيق «التجارب التي تحتذى» في شتى أنحاء العالم، ما يعزز دور الغابات في تحسين الأوضاع المعيشية لسكان المناطق الريفية ويساهم في الاقتصادات القطرية إلى جانب تدعيم دورها في التخفيف من آثار تغير المناخ والتكيف معه.

قامت المنظمة، في إطار محاولتها معرفة «ما الذي ينجح ولماذا» في مجال الإدارة المستدامة للغابات، بتجميع وتوثيق ما يزيد على 80 حالة ناجحة تدل على المنافع الاقتصادية والاجتماعية والبيئية التي يمكن تحقيقها من خلال تطبيق الإدارة المستدامة للغابات، وثبتت هذه الأمثلة من خلال نُهجها واستراتيجياتها المتنوعة في السياقات المتعددة أن الإدارة الجيدة للغابات هي ممارسة قوية للصيانة للغابات، إذ في مقدورها تخفيض إزالة الغابات والحفاظ على الخدمات البيئية، وذلك إلى جانب كونها خياراً إنمائياً قوياً يمكنه المساعدة في خفض نسبة الفقر وتحسين الظروف المعيشية لسكان المناطق الريفية.

العملية: تعدّ الحالات الناجحة الثمانون مصدر إلهام لوضع الإدارة المستدامة للغابات موضع التطبيق. وقد قامت المنظمة على مرّ العقود بتطوير واقتسام مجموعة عريضة من الأدوات ومواد التدريب من أجل

الإدارة المستدامة للغابات - حوكمة الغابات

العملية: يساند مرفق برنامج الغابات الوطني الذي تستضيفه المنظمة ما يزيد على 70 بلداً في تطوير وتنفيذ نُهج مشتركة بين القطاعات تتولى قيادتها الأقطار ذاتها لتحسين سياسات الغابات وبرامجها. وقد نشرت المنظمة في 2011 «إطار تقييم ومراقبة حوكمة الغابات» وأرغقت معه تقديم الدعم لمجموعة عريضة من البلدان من أجل تشخيص حوكمة الغابات وتقدير مواردها ورصدها.

التأثير: تستطيع البلدان من خلال النظر إلى جودة حوكمة الغابات وتحسين أنظمة رصدها لديها - من خلال تحديد أين تم إنفاق الأموال العامة والتقدم المحرز في تنفيذ الخطط والاستراتيجيات مثلاً - أن تحدد ما إذا كانت موارد الغابات تُستخدم بصورة كفؤة أم لا. كما تستطيع هذه البلدان استخدام المعلومات لمراجعة وتحسين حوكمة غاباتها، ومن ثم تعزيز برامجها القطرية للغابات.



©FAO/Simon Maina

صورة الصفحة الأمامية: ©FAO/Sean Gallagher